@ 174 @ (^ وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات ا لعلهم يذكرون (26) يا بني آدم لا) * * * * .

وسبب نزول الآية : أنهم في الجاهلية ، كانوا يطوفون بالبيت عراة ، ويقولون لا نطوف في (أثواب) عصينا ا - تعالى - فيها ، وكان الرجال يطوفون عراة بالنهار ، والنساء بالليل ؛ فنزلت الآية في المنع عن ذلك . قال الزهري : كانت العرب يطوفون كذلك عراة إلا الحمس ، وهم قريش وأحلاف قريش ، كانوا يطوفون في ثيابهم ، وسموا حمسا ؛ بشدتهم في دينهم ، ومنه الحماسة لشدتها ، وقال مجاهد : كانت النساء يطفن وعليهن رهاط ، والرهط : قطعة من صوف لا تستتر تمام العورة ، وربما كانت من سيورة ، وقال قتادة : كانت المرأة منهم تطوف تضع يدها على فرجها تستر بها عورتها ، وتقول : .

(اليوم يبدو بعضه أو كله % وما بدا منه فلا أحله) .

فقوله : (^ قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم) معناه : قد أنزلنا عليكم ما تسترون به عورتكم ؛ فلا تطوفوا بالبيت عراة ، وقوله : (^ وريشا) وقرئ : ' ورياشا ' منهم من فرق بينهما . .

قال مجاهد : الريش : المال ، وقال الكسائي : الريش : اللباس . .

وأما الرياش : قيل : هو المعاش ، يقال : تريش فلان إذا وجد ما يعيش به ، وقيل : الرياش : أثاث البيت ، وقال أبو عبيدة : الريش والرياش واحد ، وهو ما يبدو من اللباس ، والشعرة وأنشد سيبويه : .

(وريشي منكم وهواي فيكم % وإن كانت زيارتكم لماما) .

أي : قليلا ، وقوله : (^ ولباس التقوى) يقرأ بالنصب ، (يعني) : وأنزلنا عليكم لباس التقوى ، ويقرأ : ' ولباس التقوى ' بالرفع ، يعني : هو لباس التقوى .